بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه

فضيلة شيخنا المبجل ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

انطلاقاً من قول رسولنا

العامل الأول : اتضح لك أثناء السجن وبعد الخروج أنه يصعب على الدعاة تغيير الواقع بالشكل والمثالية المطلوبة لعدم وجود القدرة أو المقومات لديهم ، لذا لا بد من سلوك منهج جديد قائم على الرضوخ للواقع وتحويره لا صناعته .

العامل الثاني : وهو أنك بعدما أيقنت أن أوراقك قد حرقت في داخل الجزيرة ولا يمكن أن يفتح لك المجال كما كان من قبل بشكل رسمي ، فكرت أن تكون عالمياً وتخرج من الإقليمية بأية طريقة ، والعالمية تقتضي منك التوسع في الطرح و نوع من التساهل حتى تقبل في الخارج كما قبل القرضاوي والغزالي وغيرهما ممن تدافع عنهما .

لهذين السببين نعتقد والله أعلم أن منهجك تأثر هذا التأثر الملحوظ والمستنكر ، فلسنا وحدنا الذين استنكرنا عليك هذه الأقوال ، بل إن منهجك الجديد هو حديث كل مجلس وبعبارة أدق ( منهجك الإخواني ) كما يحلو للشباب أن يختصروه بهذه العبارة ، فإن كنت ممن يأس من الواقع وأنك لا يمكن أن تغيره بل تحوره وتدخل عليه التحسينات التي تقبلها ، أو أقل حد مطلوب من الشرعية ، فهذا ما سعى له الأخوان قبلك ، فهم عندما اصطدموا بالواقع المر وجدوا أنه لا مناص لهم من أن يستفيدوا من كل ما يتاح أمامهم من فرص لتطبيق الشريعة ، ووقعوا فيما هو شر منه عندما أصبح منهجهم تختصره عبارة ( الغاية تبرر الوسيلة ) ، فدخلوا في البرلمانات وهدموا الولاء والبراء وميعوا العقيدة وداهنوا الطواغيت ، ولم نعد نسمع لهم أية دعوة تنادي بالعقيدة وتطبيق الشريعة الخالصة إلا شيء من الجزئيات المقتضبة خلال أحاديث لهم في مدح لرموز الكفر ودول العناد الغربية .

أما إن كنت تريد أن تخرج من الإقليمية بهذا الأسلوب الذي جعلك تتغافل عن شريحة كبيرة من الشباب في الداخل وتبدأ بتليين منهجك غير مكترث بمن خلفك ، فهذا والله إنه لخطر عظيم على الشباب ، والمصيبة أنك كلما قبلت في الخارج للين أقوالك كلما نُبذت من قبل العلماء وطلبة العلم في الداخل ، و أحدثت أيضاً فتنة بين جموع الشباب هنا ، فنقول لك أتق الله فإن الله سائلك عمن خلفك من الشباب ، فأنت الذي تصدرت بداية وقدتهم إلى الهداية مشكوراً ، ونسأل الله أن يجازيكم خير ما جزى به مصلحاً عن الأمة ، فأنت مكلف بمن حولك ولم يكلفك الله بالأبعدين

ففي مجال الدعوة والأمر بالمعروف يقول الله تعالى

نقول قولنا هذا والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

يوسف بن صالح العييري